اصعد مع أصالة

المرحلة الثالثة
(متوسّط)

الْقَمَرُ الصَّغيرُ

تأليف: جاسم محمد صالح
رسم: نورهان الجندي

Scanned with CamScanner

قالَتِ الصَّدَفَةُ لِلْقَمَرِ وَهِيَ تَطْفو فَوْقَ الْماءِ: أُريدُ قَمَرًا جَميلًا مِثْلَكَ.

Scanned with CamScanner

وَحينَما سَمِعَ الْقَمَرُ، ضَحِكَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

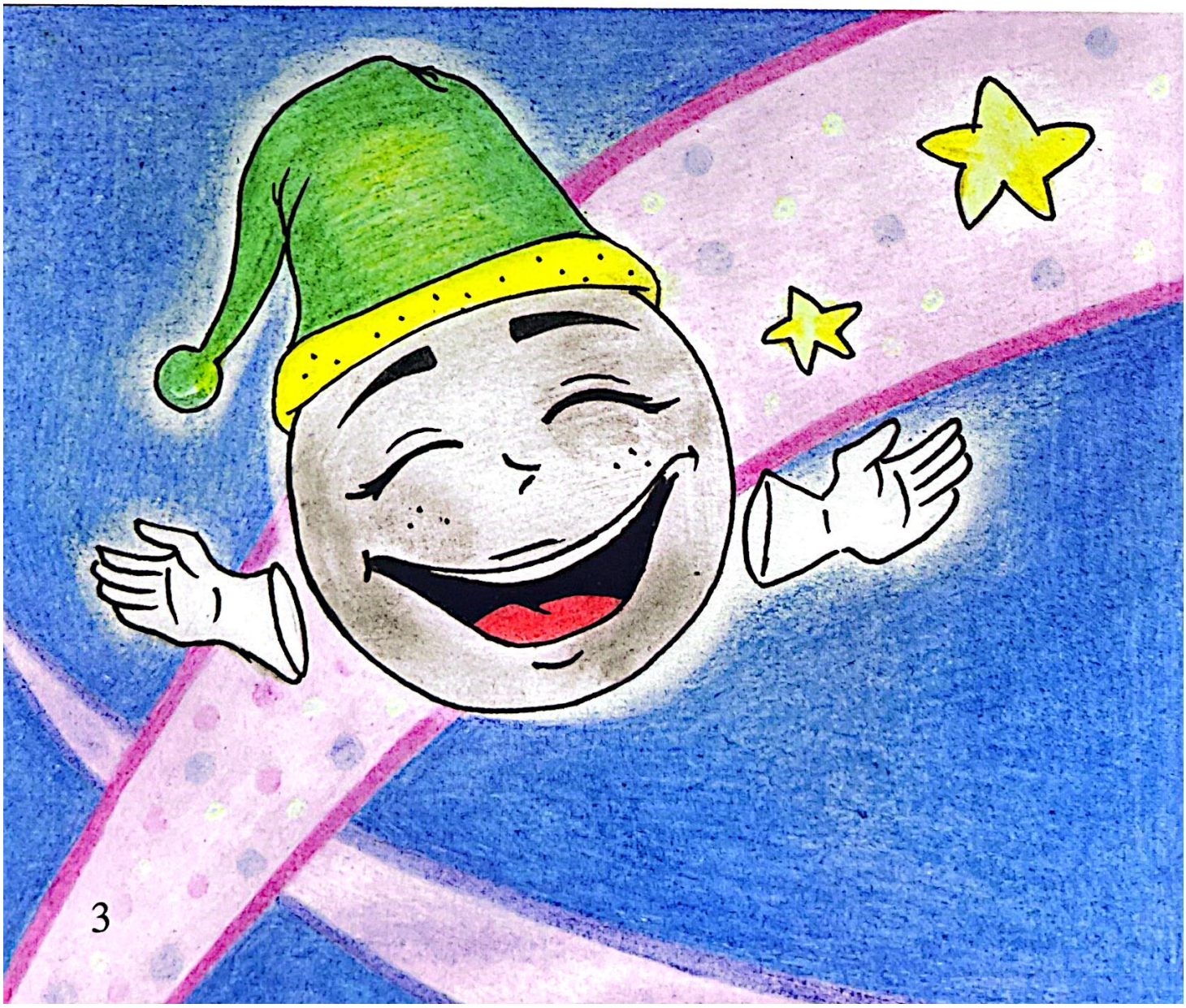

Scanned with CamScanner

تَمَلْمَلَتِ الصَّدَفَةُ في مَكانِها وَقالَتْ:
أُريدُ قَمَرًا صَغيرًا يُضيءُ أَعْماقَ
الْبَحْرِ بِلَوْنِهِ الْفِضِّيِّ.

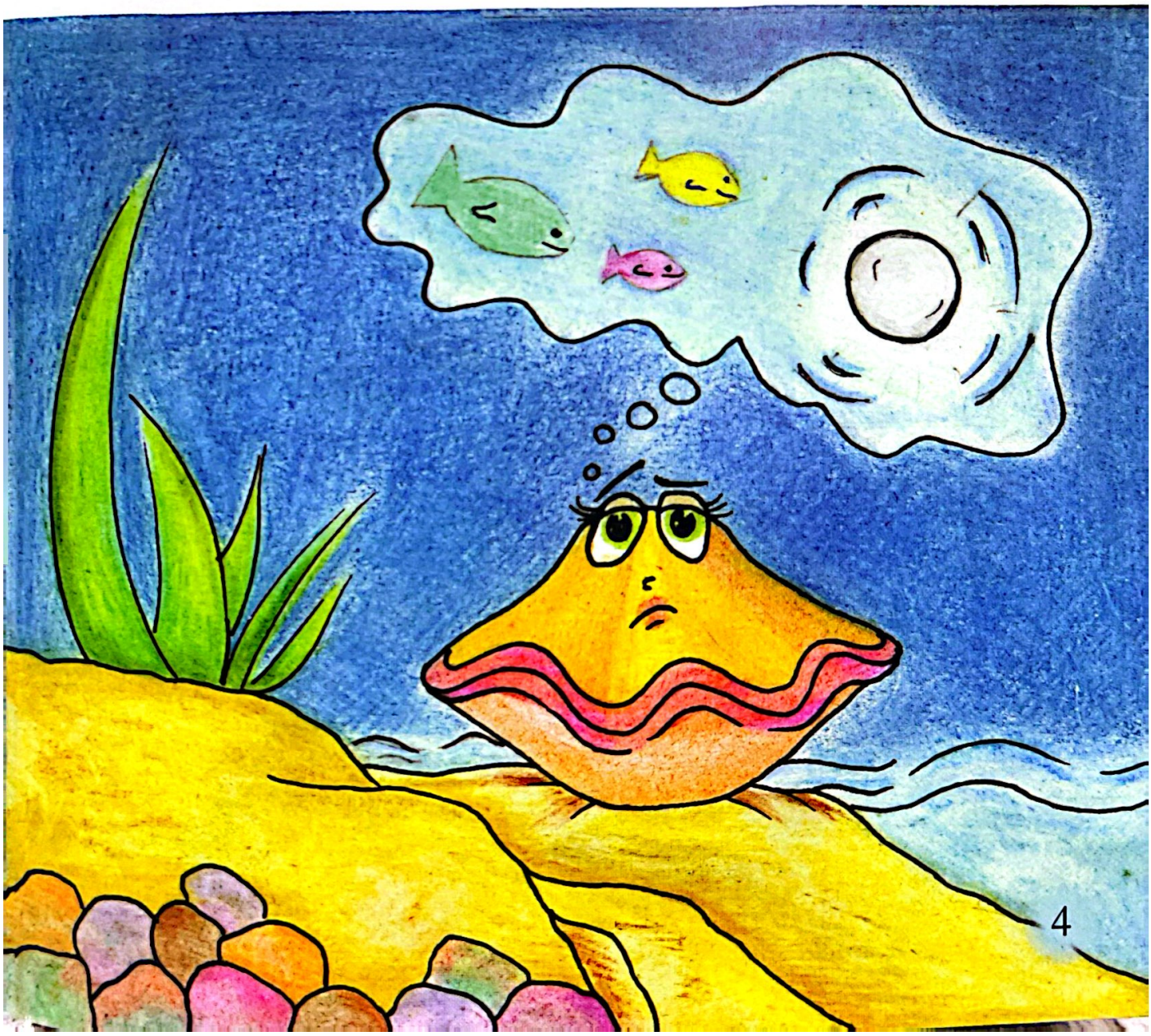

Scanned with CamScanner

أَجابَها القَمَرُ: بِإِمْكانِكِ أَنْ تَصْنَعي
قَمَرًا صَغيرًا مِنَ الْأَشْياءِ الَّتي حَوْلَكِ.

Scanned with CamScanner

فَرِحَتِ الصَّدَفَةُ وَالْتَفَتَتْ حَوْلَها في الْمَكانِ الْقَريبِ مِنَ الشّاطِئِ وَقالَتْ فَرِحَةً: الْأَشْجارُ، الصُّخورُ، الْخَشَبُ، الْحَصى.

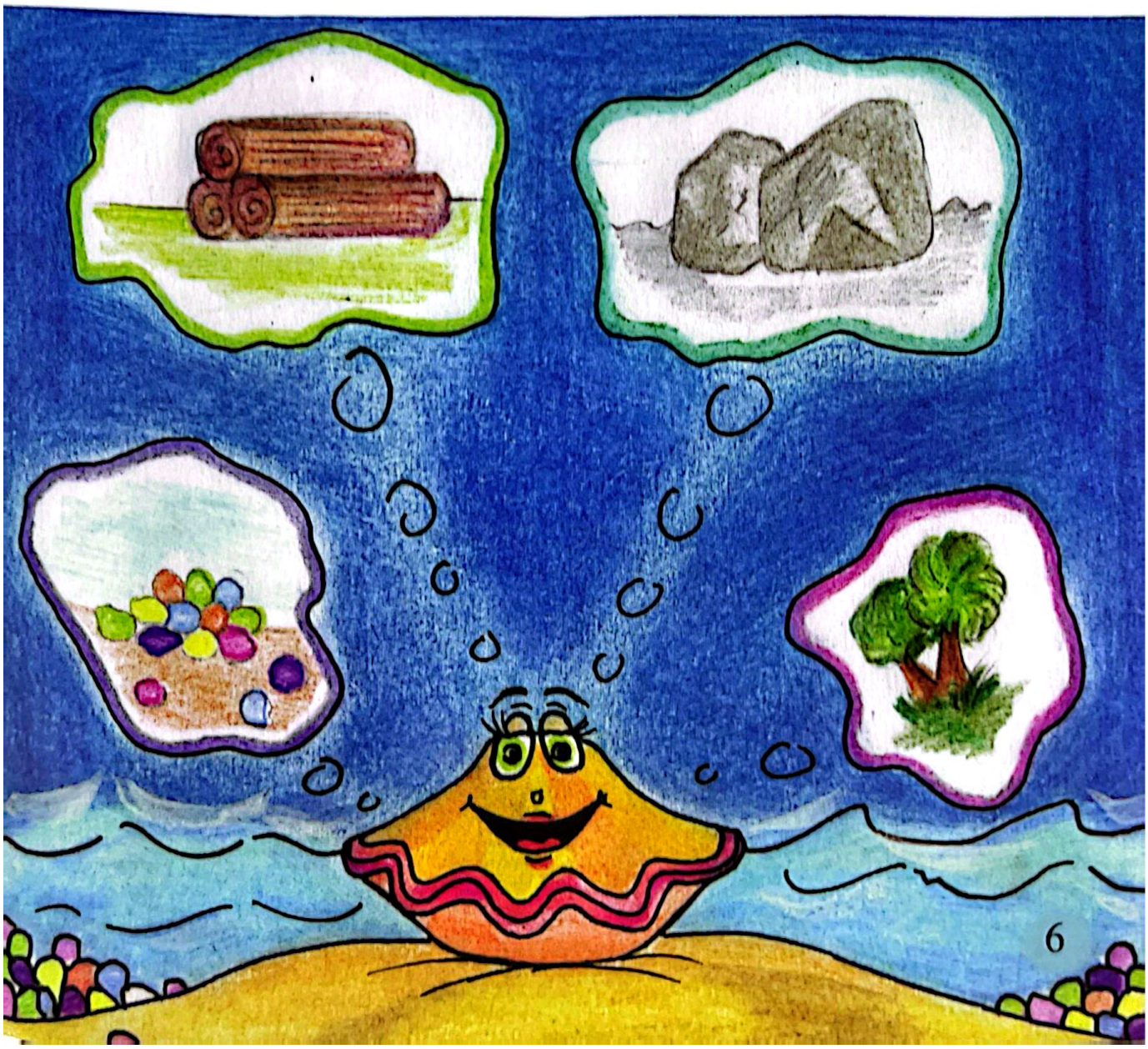

Scanned with CamScanner

فَابْتَسَمَ الْقَمَرُ وَقالَ: ذَرَّةُ رَمْلٍ واحِدَةٌ تَكْفيكِ وَتُحَقِّقُ لَكِ رَغْبَتَكِ.

Scanned with CamScanner

تَعَجَّبَتِ الصَّدَفَةُ وَتَساءَلَتْ: كَيْفَ يُمْكِنُ لِذَرَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ أَنْ تَنْقُلَ ضَوْءَ الْقَمَرِ إِلى أَعْماقِ الْمِياهِ؟

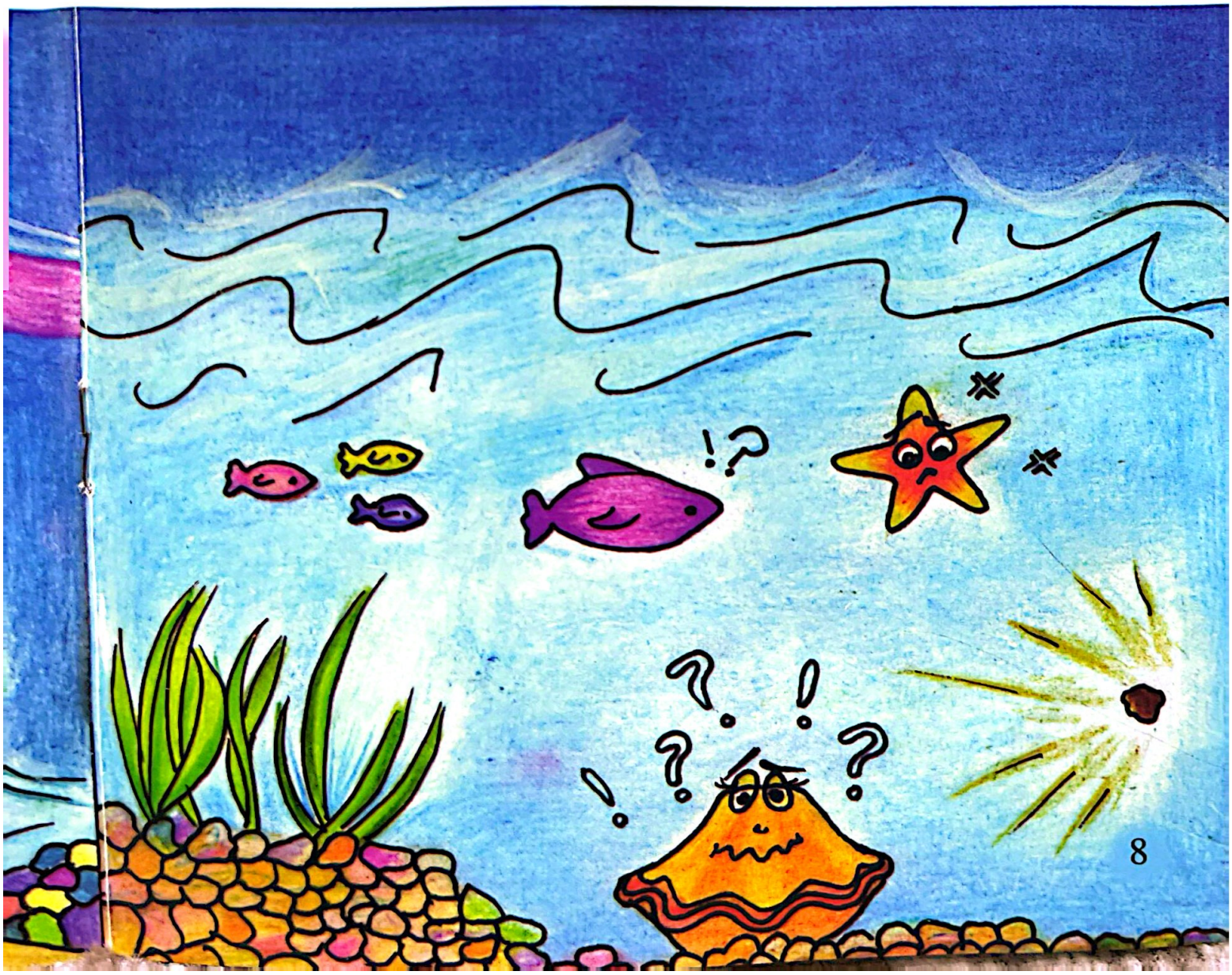

Scanned with CamScanner

اقْتَرَبَ الْقَمَرُ مِنَ الصَّدَفَةِ بِهُدوءٍ،

وَهَمَسَ:

Scanned with CamScanner

افْتَحي يَدَيْكِ، فَالرّيحُ سَتَرْمي ذَرّاتِ الرِّمالِ عَلى سَطْحِ الْماءِ.

Scanned with CamScanner

احْضُني ذَرَّةً واحِدَةً وَأَغْلِقي يَدَيْكِ،
ثُمَّ غوصي بِها بِسُرْعَةٍ إِلى أَعْماقِ
الْبَحْرِ.

Scanned with CamScanner

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ سَتَرَيْنَ لُؤْلُؤَةً تُشْبِهُ الْقَمَرَ الصَّغيرَ.

Scanned with CamScanner

حَضَنَتِ الصَّدَفَةُ ذَرَّةَ رَمْلٍ واحِدَةً،
وَنَزَلَتْ بِها إِلى أَعْماقِ الْماءِ.

Scanned with CamScanner

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ، بَدَأَ نورٌ يَشُعُّ مِنْ كُرَةٍ صَغيرَةٍ
تُشْبِهُ الْقَمَرَ، إِنَّها لُؤْلُؤَةٌ صَغيرَةٌ.

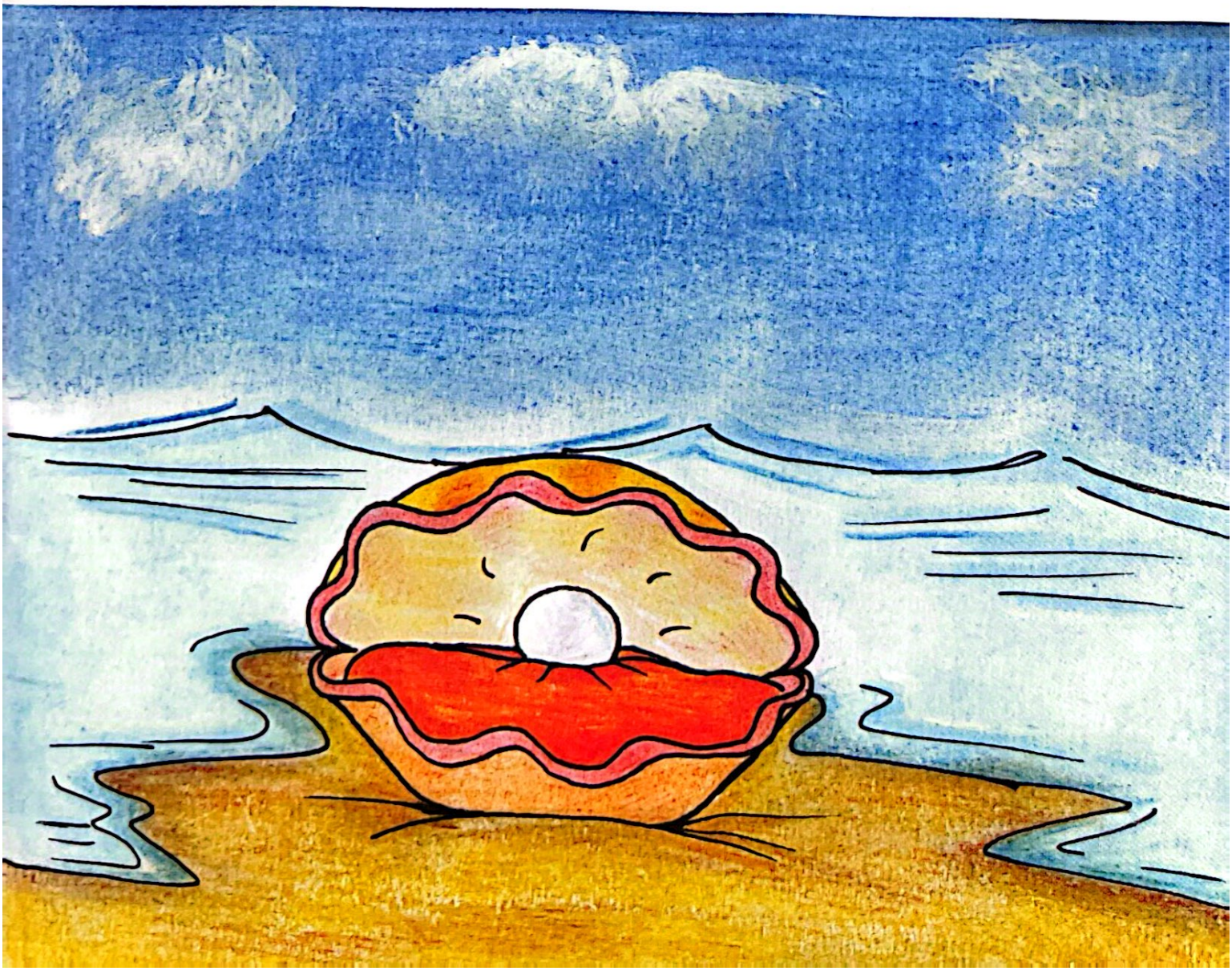

Scanned with CamScanner

وَمُنْذُ ذلِكَ الْيَوْمِ، صارَتِ الصَّدَفاتُ تَخْرُجُ لَيْلًا إِلى سَطْحِ الْبَحْرِ، لِتَحْضُنَ ذَرّاتِ الرِّمالِ الْمُتَطايِرَةَ، وَتَصْنَعَ مِنْها أَقْمارًا صَغيرَةً تُسَمّى لَآلِئَ.

Scanned with CamScanner